وفي الخبر انه اذا دنت منيته
المؤمن نزل اليه اربعة من الملائكة
ملك يجذب النفس من قدمه
اليمنى وملك يجذبها من يده
اليسرى وملك يجذبها من يده
[illegible]

الموت اذا قبض روح المومن جعلها في حرير بيضا ومسك
اذفر واذا قبض روح الكافر جعلها في خرقة سودا
في فخار من نار اشد نتنا من الجيف ثم قال بنفسك يا مغرور
وقد حلت بك السكرات ونزل بك الانين والغمرات
فمن قايل يقول ان فلانا قد اوصى وماله قد احصى ومن
قايل ان فلانا ثقل لسانه فلا يعرف جيرانه ولا يكلم اخوانه
وكاني انظر اليك تسمع الخطاب ولا تقدر على رد الجواب
ثم تبكي ابنتك كالاسيرة وتتضرع وتقول حبيبي ابي
من ليتمي بعدك من لحاجتي وانت والله تسمع الكلام
ولا تقدر على رد الجواب وانشدوا
فاقبلت الصغرى تمرغ خدها على وجنتي حينا وحينا على صدري
وتخمش خديها وتبكي بحرقة تنادي ابي اني غلبت عن الصبر
حبيبي ابي من لليتامى تركتهم كافراخ زغب بعيد من الوكر
فخيل لنفسك يا ابن ادم اذا اخرجت من فراشك الى
لوح مغتسلك فغسلك الغاسل والبست الاكفان واوحش
منك الاهل والجيران وبكت عليك الاصحاب والاخوان
وقال الغاسل اين زوجة فلان تحالله وابن اليتامى تركتم
ابوكم فما ترونه من بعد هذا اليوم ابدا
وانشدوا ايضا

الا ايها المغرور ما لك تلعب تومل امالا وموتك اقرب
وتعلم ان الحرص بحر مبعد سفينته الدنيا فاياك تعطب
وتعلم ان الموت ينقض مسرعا عليك يقينا طعمه ليس يعذب
كانك توصي والبنات نوايم وامهم الثكلى تنوح وتندب
تغص بحزن ثم تلطم وجهها يراها رجال بعد ما هي تحجب
واقبل بالاكفان نحوك قاصدا ويحثى عليك الترب والعين تسكب

فصل قول عايشه رضوان الله عليها كانت بين يديه
ركوة او علبة العلبة قدح من خشب ضخم يحلب فيه قاله ابن
فارس في المجمل وقال الجوهري في الصحاح العلبة محلب
من جلد والجمع علب وعلاب والمعلب الذي يتخذها قال
الكميت يصف خيلا سقينا دنا للقوم طورا وتارة صبوحا
له اشفار الجلود المعلب وقيل اسفله جلد واعلاه خشب
مدور مثل اطار الغربال وهو الدابريه وقيل هو عس
يحلب فيه والعس القدح الضخم وقال اللغوي ابو هلال
الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري في كتاب التلخيص له
والعلبة قدح للاعراب مثل العس تتخذ من جنب جلد
البعير والجمع علاب قوله ان للموت سكرات اي
شدايد وسكرة الموت شدته قال العلما رحمهم الله
عليهم فاذا كان هذا الامر قد اصاب الانبيا والمرسلين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1